ريميات

reemw25@hotmail.com
ريم الوقيان

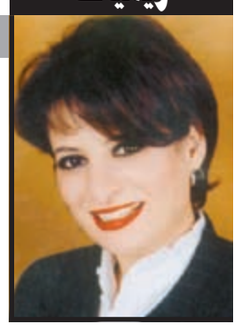

فليتحمل

تويتر موقع عالمي ليس مقصورا على احد وليس «تويتر» كويتيا، طائراً أزرق يحلق تتبعه ويتبعك من يهتم به، ما يقوله منتسب أو صاحب الحساب الشخصي بتويتر اما منقول أو رأي خاص أو عام، وما يقوله سواء كان جيدا أو سيئا فهو المساءل عنه بشخصه، إذا قال رأيه كويتي عن أمور تحدث بمصر فلا يعني أن كل الكويتيين يوافقونه الرأي، وإذا مدح أو شتم شخص في تويتر شخصا آخر أو بلدا آخر أو طائفة معينة فانه يمثل نفسه فقط والعقوبة أو الاستياء أو المدح يجب أن يناله هو شخصيا وألا تشمل أحدا آخر سواء من عائلته أو طائفته أو بلده.

الحل ليس بإغلاق موقع تويتر، والحل ليس بمراقبته بشكل يومي من قبل الجهات الحكومية ولا بقراءة كل «تغريدة»، الحل هو بمعاقبة من يسيء التصرف ومن يستخدم «التويتر» بغير الغرض المخصص له، لكن علينا الاعتراف بأن «تويتر» الغالبية منا لم يستخدمه الاستخدام الأمثل مع الأسف الشديد ومن يخطئ فعليه أن يتحمل ما يقوله وحده فقط.

من الفرية: النائب الفاضل صالح عاشور لا يتوقع أنه فاجأ سمو رئيس مجلس الوزراء باستجوابه، أتصور أن من فوجئ هو النائب صالح نفسه من نفسه لأني أتصور انه لم يراع في هذا الاستجواب مواد الدستور والمذكرة التفسيرية له وأحكام المحكمة الدستورية!

وراء الأفق

moamenalmasri@hotmail.com
مؤمن المصري

لماذا نرحم من لم يرحم؟!

في مرافعته أمام محكمة الجنايات خلال نظر قضية قتل المتظاهرين، لخص عضو لجنة الحريات بنقابة المحامين المحامي محمد الدماطي جميع مطالب ثوار 25 يناير عندما اتهم النظام السابق بأنه تحول إلى عصابة تقتل خصومها متى وأين وجدوا. وأنقل بعض ما جاء في المرافعة تعميما للفائدة.

فقد اتهم الدماطي النظام السابق بالوقوف وراء العديد من الحوادث التي شهدتها مصر على مدار الـ30 عاما الماضية، مؤكدا أن تكلفة هذه الجرائم بلغت 50 مليار جنيه تكبدتها الخزانة العامة للدولة للتشبث بالحكم.

وقدم سردا لبعض الحالات التي اتهم النظام السابق بالوقوف وراءها منها ما جرى للعالم النووي سعيد بدير، والمفكر الكبير جمال حمدان، واختفاء منصور الكيخيا وزير الخارجية الليبي الأسبق، ومقتل علاء محيى الدين الناطق الإعلامي باسم الجماعة الإسلامية، والمجند سليمان خاطر، والمحامى عبد الحارث مدني، وأكرم الزهيري، وأيمن إسماعيل الشاهد الرئيس في قضية أيمن نور الذي قيل وقتها أنه شنق نفسه على طريقة سليمان خاطر.

كما اتهم النظام بالضلوع في مقتل الفريق أحمد بدوي ومعه قيادات عسكرية كبيرة، كما اتهمه في حادثة طائرة مصر للطيران التي كانت قادمة من نيويورك وعلى متنها العديد من القيادات العسكرية، ومقتل الشاب خالد سعيد، وسيد بلال الذي مازالت التحقيقات تجرى في قضيته، فضلا عن اتهامه بحرق القطارات وحرق مركز بني سويف الثقافي، والتسبب في مقتل 1033 مصريا في حادثة العبارة التي قيل إن صاحبها خرج بمساعدة النظام.

واتهم الدماطي النظام بالوقوف وراء اختفاء الصحافي رضا هلال، مشيرا إلى أن النظام في معظم هذه الحالات كان يعمد إلى إسناد هذه الأعمال إلى مجهول. واعتبر أن الرئيس السابق حسني مبارك هو المتهم الرئيسي في هذه الجرائم، إلى جانب جرائم نهب المال العام والحصول على ثروات هذا الوطن وتجريف مقدراته، مما تسبب في ترد مستوى معيشة معظم أفراد الشعب المصري ووصول نحو 80٪ من أفراد الشعب تحت خط الفقر.

واتهم أيضا النظام السابق بتبديد ما يقرب من تريليون جنيه في تصفية القطاع العام، مشيرا إلى أن الكثير من الخبراء قدروا قيمة الشركات التي تم بيعها بنحو 500 مليار جنيه بيعت فقط بـ 50 مليارا، أي بأقل من قيمتها بنحو 450 مليار جنيه، مشيرا إلى أن ذلك تم بأوامر مباشرة من مبارك نفسه. ودعا الدماطي إلى ضرورة أن تكون هناك آليات استثنائية لمحاكمة هؤلاء المتهمين.

وأشار الدماطي إلى أن 90٪ من شهود هذه الدعوى (ما يقرب من 1600 شاهد) قالوا إنهم شاهدوا قوات الشرطة مسلحة بالبنادق الآلية والخرطوش وهي تغدر بهم، وأن هناك أدلة مباشرة على الجرائم المرتكبة من جانب هؤلاء. واستند إلى شهادة الشاهد الأول حسين سعيد موسى الذي أفاد بأنه سمع بتجهيز القوات في التحرير بأسلحة آلية وخرطوش.

وطالب في نهاية مرافعاته بأن يصدر حكم عادل بحق المتهمين، وردد مقولة الحجاج بن يوسف الثقفي «إني أرى رءوسا قد أينعت وحان وقت قطافها».

وبعد.. فهل هناك، بعد هذه المرافعة، شك ولو واحد في المائة بأن هؤلاء المجرمين يستحقون الإعدام؟ مع العلم أن الأرقام التي ذكرها الدماطي في مرافعته ليست كل الحقيقة، فالحقيقة أكبر بكثير مما قيل ويقال عن المخالفات المالية والإدارية التي عصفت بالاقتصاد المصري طول حكم مبارك. وقد تعمدت أن أعيد معظم ما قاله المحامي الدماطي في مرافعته حتى أذكر المصريين، الذين ينتظرون القصاص بفارغ الصبر، بأن القصاص العادل آت لاشك فيه. فما قامت به عصابة مبارك من تخريب وإفساد في مصر لا يعدله تخريب في تاريخ الدول والشعوب وبالتالي فإن الإعدام لن يكون كثيرا على هؤلاء الذين قتلوا وسرقوا ونهبوا بلا رحمة. إن هؤلاء الناس لم يرحمونا، فلماذا نرحمهم اليوم؟

في الصميم

م.غنيم الزعبي

د.سلمان العودة كم أشفق عليك من دعوة تلك العجوز

بعد أن خرجت تلك الخادمة الأثيوبية من غرفة أحمد وقد حملت ملابسه في سلة الغسيل.. فوجئت بهجوم تلك العجوز صاحبة البيت عليها والشرر يتطاير من عينيها.. سحبت السلة منها وانقضت عليها تبحث عن قميص وجدته في آخر السلة.. أخذته وضمته الى وجهها وأخذت تبكي بشدة.. واستنشقته بكل ما تبقى فيها من قوة وكأنها تحاول إدخال رائحته كلها الى رئتيها مباشرة.. وذهبت الى الصالة حيث رمت نفسها على أحد الكراسي وهي تبكي وتحدث نفسها.. حتى رائحتك يريدون أن يحرموني منها.. الذي لم تعرفه الخادمة الجديدة عن ابن تلك السيدة العجوز والذي كانت صوره تملأ جدران البيت وهو.. شاب يميل للبياض به وسامة واضحة وابتسامة بريئة.. اختفى فجأة منذ أكثر من 20 عاما وانقطعت أخباره.. لم يبذل والده جهدا كبيرا للبحث عنه لأنه يعرف أين ذهب بل ويعرف من أرسله الى هناك.. إنه ذلك الشيخ الثوري الذي تتسرب أشرطته للشباب ويتداولونها بينهم بسرية.. وكأنها كنز ثمين.. حاول إبعاده عنهم لكنه تأخر كثيرا، فخطب ذلك الشيخ فعلت فعلها في ذلك الشاب الصغير فقد ترك دراسته الجامعية وهو لم يمض فيها إلا شهورا عدة.. وترك أمه التي جن جنونها وترفض تصديق كلام أبيه أنه ذهب للجهاد.

سنوات طويلة مرت على تلك العائلة التي ماتت الحياة فيها وهم لا يعلمون مصير ابنهم الوحيد الذي خطفه منهم ذلك الشيخ وخطبه الثورية.. حتى طرق بابهم ذات يوم أحد الشباب الملتحين الذي عرّف نفسه على أنه صديق أحمد.. ظن نفسه يبشّرهم حين أخبرهم بمقتل أحمد.. انطلقت صرخة مرعبة من تلك الأم أما الأب فتمالك نفسه وطلب من ذلك الشاب الخروج على الرغم من محاولة ذلك الشاب وعظه.. لم يعطه فرصة بل دفعه عند الباب الخارجي وأقفل الباب خلفه بقوة وعاد لزوجته ليواسيها.

وجد على الطاولة التي جلس أمامها ذلك الملتحي ملفا به أوراق كثيرة تركها على جنب وانشغل بزوجته.. بعد أيام وجدت الأم ذلك الملف وبدأت بقراءة الأوراق، وكانت عبارة عن رسائل وجهها ابنها الى ذلك الشيخ.. ودائما يبدأ الرسالة بشيخي الكبير ومعلمي.. يذكر كل تفاصيل (جهادهم) ومعاركهم مع الكفار.. ولاحظت بقع دم صغيرة تغطي الملف من الخارج..

عرفت لاحقا انها دماء ولدها الذي مات وهو يحتضن ذلك الملف.. لم تسمع بالشيخ أو تعرفه إلا بعد أن أصبح مشهورا وأحد نجوم الفضائيات والإنترنت وصعقت حين قرأت في الأخبار انه أقام الدنيا ولم يقعدها حين اشتبه بفقدان والده في الصحراء.. وصدمت أكثر بلغته ولهجته الجديدة حيث يدعو الناس فيها الى التفاؤل وحب الحياة! أرسل ابنها لموته والآن يدعو الناس لحب الحياة..

على الرغم من عشرات الحلقات التلفزيونية والآلاف من رسائل التويتر لم يذكر شيء عن ذلك الشاب الذي مات محتضنا تعاليمه.. وغيره آلاف ذهبوا بعد أن عبأ رؤوسهم بتلك الخطب الثورية.. لم يعتذر لهم ولا لأهاليهم الذين فجعوا بهم ومازالت ذكراهم توجع قلوبهم.

لكن الأهالي لم ينسوه ويقومون في كثير من الأحيان بنفس الشيء الذي تقوم به تلك العجوز.. الدعوة عليه.

د.سلمان العودة إذا لم تعتذر لهؤلاء الشباب وعوائلهم في حياتك وحياتهم وقد قاربت آخرها.. متى ستعتذر؟

د.سلمان العودة.. كم أشفق عليك من دعوة تلك العجوز.

السموحة

@talalhaifi
طلال الهيفي

فزاعة الحرية

مخاض الربيع العربي مازال في هيئته المتحولة سواء بالتغيير أو الحراك السياسي وهو حالة طبيعية لانعكاسات المشهد العام الذي نعيشه، والأيام المقبلة حبلى بتغيرات متوقعة نحو نقلة اضطرارية إلى رحاب الفضاء الحر سواء عبر الطرق السلمية أو المواجهة وهو ما ينذر بأحداث مستقبلية ليس مقدرا معرفتها لأنها لاتزال في علم الغيبيات، لذا ليس من الغريب أن نسمع أصواتا على الضفة الأخرى تأبى هذه الواقعية إن لم تكن غير مدرجة في قاموسها هذه التطورات فهي تغفل أو تتجاهل ما يدور حولها أو أنها مازالت أسيرة الماضي لإحساسها بأن أي تغير سوف يؤثر على مكتسباتها وما ضجت الساحة به من ترويج لفكرة تعاظم نفوذ حركة دينية ما هو إلا فزاعة انتهت وباتت ورقة خاسرة وساذجة في معناها استهلكها المحتل في العقد المنصرم، واليوم الساحة تبدو مكشوفة في ظل وسائل التنفس الإعلامية التي وفرت مصدر الخبر وقربت الحقيقة أينما وقعت وفي لحظاته بصورة واقعية مما يدلل على أن المعطيات اختلفت والإرادة عادت من جديد لأحضان الشعوب التي أبت سلطة الاستبداد، واستذكر لسيد قطب مقولته الشهيرة «إن العبيد يتكاثرون ولكن الأحرار يتضاعفون.

نعلم أن الكثير يتحسس مصطلح التغيير، ولكن سنة التغيير هي ديدن الحياة، فلنتقبلها بكل أطيافها ونمنحها طريقها لأن إرادة الشعوب أعظم من سلطة الفرد.

ملاحظة: نتمنى من وزارة التجارة تفعيل مراقبتها على الأسعار بجدية وحزم وأن تترجم قراراتها لأفعال مطبقة.

للعقلاء فقط

bl_ahmad@hotmail.com
أحمد الجاسم

من ثقافتنا البلاء

مرتكب الجريمة الإرهابية في مدرسة «أوزار هاتوه» اليهودية في فرنسا التي راح ضحيتها ثلاثة أطفال أبرياء ومدرسهم انتقاما لأطفال فلسطين حسب اعتقاده هو «محمد مراح» شاب فرنسي من أصل جزائري ذو خلفية جهادية مع القاعدة.

وأسفرت الجريمة عن توغل ثقافة الكراهية في الخطاب الإسلامي الممارس في المساجد والإعلام في تعبئة عقول الشباب بالعداء لليهود والنصارى وتحميلهم ذنب جرائم إسرائيل والغرب المساند لها، فبعض رجال الدين يصدق عليهم قول أبي العلاء المعري:

ما جار شماسك في حكمه
ولا يهوديك بالطامع
فالقس خير لك فيما أرى
من مسلم يخطب بالجامع

فـ «اليهود والنصارى» هم بشر أولا تجمعنا معهم الإنسانية والقيم الاجتماعية وهم مواطنون وشركاء في حضارتنا العربية ـ الإسلامية، وهم لا علاقة لهم بـ «الصهاينة والصليبيين» ممن يحملون نفسا وسلوكا عدائيا تجاه المسلمين، والقرآن الكريم يميز بين الصنفين المسالمين والمعتدين بل يحثنا على البر والإحسان للصنف الأول منهم (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين) خصوصا، والمسلمون اليوم بالملايين في أوروبا يتعايشون مع مختلف الديانات فماذا لو قابلنا الغرب بنفس منطق متطرفينا فمن الخاسر يا ترى؟

وحسنا فعل الرئيس ساركوزي فقد هدأ الأجواء بعد مقتل «مراح» قائلا ان: «مواطنينا المسلمين لا علاقة لهم بالدوافع الجنونية للإرهابي» فماذا لو قام فرنسي بالكويت بنفس الفعل الإرهابي المجرم؟ حتما سيطالب بعض النواب بطرد الجالية الفرنسية جميعها من الكويت!

فمتى يا قوم نغير تفكيرنا ونحدث ثقافتنا؟ فالإرهاب يحاصرنا ويحصدنا يوما بعد يوم!

بدون نظارة

www.abdullahalsaleh.com
عبدالله محمد الصالح

يسبون عيسى عليه السلام ألف مرة

أين أنت يا أمة الإسلام ممن يعتدي على مقام نبينا الكريم عيسى عليه السلام. يسبونه في اليوم والليلة ألف مرة وأمة المليار صامتة. على وسائل الإعلام الغربية يستهزأ بأنبياء الله جميعا باستثناء النبي محمد ﷺ خوفا من ردة فعل المسلمين. ونحن من هذا المنبر نتساءل أليس عيسى عليه السلام نبي من أنبياء المسلمين، ألم نقرأ قول الله تعالى: «كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله»؟!

من المحزن تغاضي المشايخ والدعاة والمصلحين والمسلمين عموما عن هذه القضية التي تعتبر في صلب عقيدة المسلمين. وكأنهم بهذه الفعلة اللامسؤولة يمنحون الغربيين الفرصة للنيل من عرض نبينا ورسولنا عيسى عليه السلام، وهم بالفعل اقتنصوها، وأخذوها كغنيمة حتى ينهشوا من لحمه وعرضه بمباركة غير رسمية من المسلمين. والنتيجة المخزية التي وصلنا إليها اليوم أن الغربيين باختلاف مشاربهم يتفقون أن محمد ﷺ شأن المسلمين لا نتدخل في خصوصياته، وعيسى عليه السلام شأن الغربيين نفعل به ما نشاء.

والطامة الكبرى هي صمت القبور للجاليات المسلمة في الدول الغربية. فعندما تطرح قضية الحجاب، أو حرب العراق، أو اللحم الحلال، تجد الانتفاضة العظمى لبني الإسلام يحجون إلى ساحات المعارك والوغى يحملون رايات الحرية والدفاع عن الإسلام، بينما في نفس هذه الساحة ملصقة بحجم كوكب المريخ تسخر من أنبياء الله فلا تسمع لهم همسا. مؤلم أن تضييع الأولويات حتى من قبل الجاليات، فالعتب هنا ليس على هذه الجاليات التي يكثر فيهم الجهل بتعاليم الإسلام واللهاث وراء حفنة أوراق، إنما على العلماء المسلمين في عالمنا العربي أن يتنبهوا إلى أولويات الخطاب الدعوي، ودعوة الجاليات إلى الأهم فالمهم.

ومتى ما كان الأهم فالمهم محورا من محاور دعاتنا والمصلحين فإن هذا سينعكس على وعي الجاليات المسلمة في العالم أجمع.

وفق الله الجميع إلى ما فيه خير الإسلام وعز المسلمين.

الحرف29

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

«ربمائيات» العريفي والفتنة كويتية

لا استغرب ان «يطير مع العجّة» شخص من العامة عندما يتلقى معلومة ناقصة او قولا مبتورا وبسببها يثور ويرغي ويزبد ويناقش، ويتهم صاحب الجملة بأبشع التهم، ولكنني استغرب ان «يطير مع العجّة» دعاة وعلماء يفترض فيهم تحري الدقة والعدل في الرأي، كما حدث مع بعض ممن تلقوا جملة الداعية د.محمد العريفي ناقصة وأولوها الى غير ما كان يقصد، وعلقوا مشانقه بل وطالبوا بمحاكمته وقالوا فيه ما لم يقل مالك في الخمر وما لم يقل القذافي في شعبه، وانهالت ردود الافعال على «مخ» العريفي فقط لانه قال «ربما» في تفصيله لمسألة نجاسة الخمر التي قدمها في برنامجه الثلاثاء الماضي، اعلم ان العريفي وهو الخطيب المفوه قادر على الرد على من اتهمه، ولكن قضيتي ليست العريفي ولا ما قاله في حديث عابر «ربما» وأقول «ربما» خانه تعبيره خاصة انه كان على الهواء، رغم ان الجملة التي أوردها العريفي في برنامجه وحملت كلمة «ربما» لم تتعد الخمس ثوان، وما حصل ان تلك الجملة التي خرجت من العريفي بمساحة زمنية ضيقة كانت بالنسبة للبعض بابا واسعا للهجوم على المذهب السني بأكمله، وكانت كافية جدا بالنسبة للبعض لان يحيلها الى مشروع فتنة في الكويت، ربما أخطأ العريفي رغم ان «ربما» التي قالها تعني الاحتمال ولا تعني التأكيد، فلم يجزم الرجل وترك الامر رهنا بالاحتمال المعلق الذي يحتمل اصلا النفي وليس التأكيد، اكرر الـ «ربما» هي طرح الرأي او المعلومة بغير يقين، وهذا ما حصل مع العريفي.

وليت من هاجمه اكتفى بالهجوم عليه على طريقة العلماء الكرام الافاضل، وطالبه بالاعتذار، بل والتمس له العذر ولكنه اتهمه بالمساس بمقام النبي ﷺ دون دليل ولا يقين، بل من اتهمه استخدم المقطع الذي تحدث فيه العريفي مبتورا لينال منه ويتهمه بما ليس فيه، بل ويضرب المذهب السني بأكمله في طريق اتهامه، وتلك تهم لا تليق بعلماء لا سنة ولا شيعة، فكما اننا لا نرضى المساس بمعتقدات الآخرين، حتما لا نرضى المساس بمعتقدنا نحن، والعريفي ليس بحاجة الى القول انه اكثر رموز الدعاة دفاعا عن النبي ﷺ وهي حقيقة تكفيه لنفي ما اتهم به.

توضيح الواضح: ان كان من تهمة تمس العريفي فهي انه اخطأ في التعبير، وهو رجل، كما اعرفه، يبادر الى الاعتذار، ويغسل اخطاءه رغم قلتها بماء الاعتذار المناسب اللبق.

توضيح الأوضح: كل من هاجم العريفي بنية حسنة او سيئة، وأخص اصحاب النوايا السيئة اسألهم: الداعية العريفي سعودي، والقناة التي يبث عليها برنامجه اماراتية، طيب ما دخلنا نحن في الكويت؟! ام انكم تريدون.. «فتنة.. وخلاص»؟!